

خطبة بعنوان الوقت – كريم حسين الفارس

باللغة العربية

https://archive.org/details/AUD20160824WA0013

Zeit - Karim Hussein Faris

الخطبة باللغة الألمانية

https://archive.org/details/Audio0001_201610

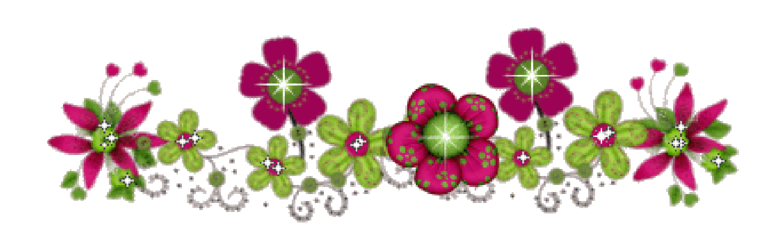
إليكم التفريغ النصي:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله وأمينه على وحيه ومبلغ للناس شرعه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فإنما من اتقى الله وقاه وأرشده إلى خير أمور دينه ودنياه وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله.

أيها المؤمنون عباد الله إن أوقات المرء في هذه الدنيا أوقات ثمينة وإن كل يوم يعيشه المرء في هذه الحياة مكسب وغنيمة وإن من لم يحفظ أوقاته ويغنم لياليه وأيامه خسر خسراناً عظيماً.

عباد الله وما أحوجنا في هذا المقام إلى الموعظة التي يكون بها إيقاظ القلوب وتحريك النفوس وإزالة ما في القلوب من غفلة وما في النفوس من إهمال وتفريط .



أيها المؤمنون عباد الله وإن من المواعظ العظيمة عظيمة التاثير كبيرة الفائدة في هذا الباب باب صيانة الأوقات وحفظ الأعمار ورعاية الحياة بما يرضى الله تبارك وتعالى وصية ثبتت عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عظيمة النفع بالغة الأثر روى الحاكم فى مستدركه والبيهقى فى شعب الإيمان وغيرهما عن بن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه "اغتنم خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك".

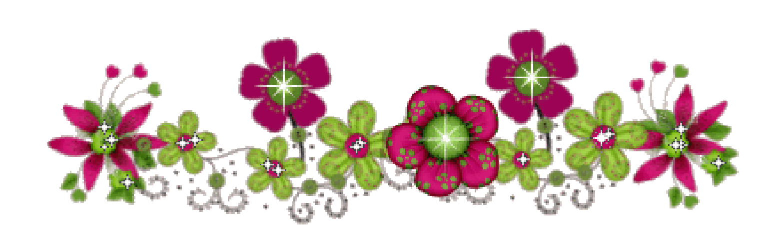
إنها يا معاشر المؤمنين موعظة عظيمة لمن وفق لفهمها وعقل مدلولها فإنها موعظة عظيمة الأثر .

نعم عباد الله إذا تأملنا للشباب فإنها مرحلة حياة المرء مرحلة بهجة ونضارة وقوة إلا إن الشباب لا يبقى ولا يدوم فكل شباب يعقبه هرم ثم إن هذه المرحلة من حياة المرء مرحلة الشباب يسأل عنها المرء يوم القيامة.

كما فى الحديث الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال

"لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع وذكر منها عن شبابه فيما أبلاه".

ومن لم يوفق لصيانة شبابه ورعاية بكورة عمره وزهرة حياته وقوته ونشاطه في طاعة الله تبارك وتعالى تذهب عليها هذه المرحلة من حياته وعمره سدى وتضيع هباء والشاب الموفق عباد الله هو من يدرك قيمة هذه المرحلة هو من يدرك قيمة هذه المرحلة في حياته فيحفظها بطاعة الله ويجنب نفسه فيها كل ما يسخط الله تبارك وتعالى ويغضبه جل فى علاه.



أيها المؤمنون عباد الله وصحة المرء وما يجده من قوة ونشاط وعافية في حواسه وقواه لا تدوم ولا تستمر فكل صحة يعقبه ضعف ووهن ومرض

قال الله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً " .

ولهذا عباد الله لا ينبغي للمرء أن يغتر بصحته وعافيته وقوته ونشاطه فإن الصحة لا تدوم ولا تبقى وإذا ذهبت عن المرء صحته وعافيته ندم أشد الندم أن لم يستخدم صحته وعافيته فى طاعة الله جل وعلا وكثير من الناس عباد الله يغتر بصحته وعافيته فيضيعها في الآثام ويذهبها فى المعاصي والحرام ثم يندم ثم يندم حيث لا ينفعه ندم.



أيها المؤمنون عباد الله وما يجده المرء من مال ووفرة فى الخيرات والأرزاق لاتدوم ولا تبقى فلا المال يبقى لصاحبه ولا صاحب المال يبقى لماله ولهذا على المرء أن لا يغتر بماله وتعددها فإنها زخرف زائل ومتاع فان.

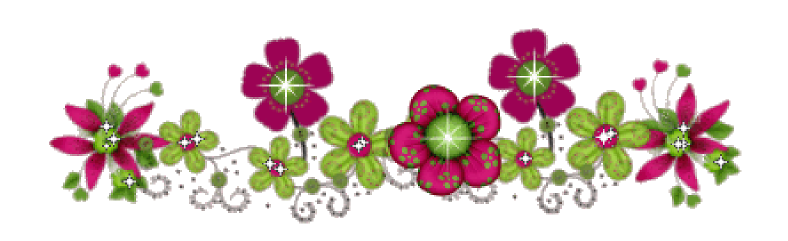
والعاقل عباد الله من لا يغتر بزهرة الحياة الدنيا ولا يفتن بأموالها وبهجتها.

عباد الله وكثير من الناس إذا كان فى صحة وعافية ووفرة مال فإنه يميل عياذ بالله إلى الفساد والطغيان كما قال جل وعلا :

" كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ ".

ولا يسلم من ذلك إلا من وفقه الله عزوجل وعصمه ونجاه .

والفراغ عباد الله هو ما يجده المرء فى وقته من سعة ويعقبه شغل فمن لم يغنم أوقاته في طاعة الله ذهبت عليه أوقاته بالخسران والحرمان.



وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام:

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ.

أى أنهما إذا اجتمعا للمرء صحة في بدنه وفراغ في وقته ووفرة فى أمواله لا يحسن التصرف بل إنه يميل إلى المعاصي وتشده الآثام إلا من وفقه الله تبارك وتعالى وعفاه.

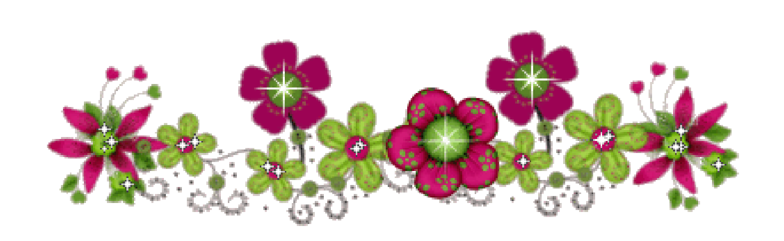
وحياة المرء فى هذه الدنيا ليست حياة دائمة بل إنه يعقبها موت ولكل أجلٍ كتاب وإذا جاء أجل المرء لا يستقدم عنه ساعة ولا يستأخر .

والعاقل عباد الله من يحرص على اغتنام حياته في طاعة الله تبارك وتعالى وما يقربه إليه بحيث تكون كل ساعة تحييه وكل يوم يفسح له في هذه الحياة امتداداً في الطاعة والإقبال على الله جل وعلا.

وفي الدعاء المأثور عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي وأجعل الحياة زيادة لي في كل خير وأجعل الموت راحة لي من كل شر".

وهي دعوة عظيمة مباركة ثابتة عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

فلنجمع يا معاشر المؤمنين لأنفسنا بين حسن الدعاء والإلتجاء وحسن العمل والإقبال على الله تبارك وتعالى .والرعاية للأوقات وحفظ الأعمال وحسن الإقبال على الله العزيز الغفار.

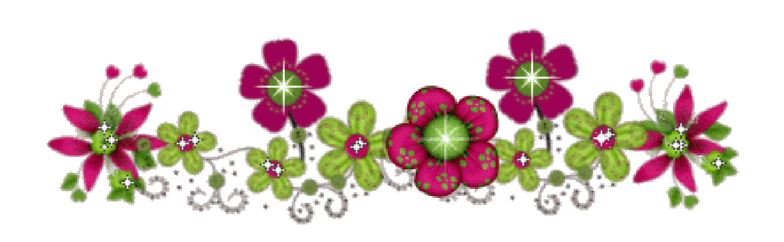


واعلموا رعاكم الله أن هذه الحياة الدنيا دار ممر وعبور وليست دار خلود وبقاء.

فعن على رضى الله عنه قال "ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبله ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الأخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل ".

ونسأل الله جل فى علاه أن يصلح أحوالنا أجمعين وأن يهدينا إليه صراطاً مستقيما وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين إنه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو أهل الرجى وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم.



تم التفريغ بواسطة

فريق التفريغ الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

..

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

قنوات بلغني الاسلام

بطاقات دعوية بلغني الاسلام

balleghni_alislam_cards@

———

فديوهات بلغني الاسلام

balleghni_alislam_tube@

تغريدات بلغني الاسلام

balleghni_alislam_Tweets@

——

بلغني الاسلام العالمي

https://telegram.me/balleghni_alislam